

الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة

@ 68 @ جلالته ودينه ومات في ثامن عشر صفر سنة 743 وكان أصغر من أخيه بثلاث سنين .
2206 عبد الله بن محمد بن أحمد الحسيني النيسابوري العالم الشهير والامام الذي لم يكن
له في وقته نظير عين أئمة علم المعقول وبارع عصره في الفقه والأصول ذكره والدي رحمه
الله في تاريخه فيمن توفي سنة 776 فوصفه بأنه كان زمخشري زمانه وقد ذكره ابن حبيب في
تاريخه وابن خطيب الناصرية وغيرهم وعجبت لشيخنا كيف أهمله مع ما اشتهر من كونه شافعي
المذهب صرح بذلك ابن حبيب ثم ابن خطيب الناصرية وكان يعرف بحلب بمدرس الأسدية وهي من
أجل مدارس الشافعية لكن رأيت ينتصر للحنفية في شرحه للمنازل وإذا ذكر أدلتهم قال عندنا
كذا وعند الشافعي كذا ويوجه غالبا كلام الحنفية فلا أدري هل ذلك توجيه اعتراف بالحق مع
مخالفة المذهب أو توجيه مذهبي ومن أدل ما رأيت له على كونه حنفيا قوله في بحث الاستثناء
والحاصل أن قدر المستثنى لا يثبت فيه حكم الصدر بالإجماع إلا أن عندنا إنما لا يثبت لعدم
النص الموجب في حقه كأن صدر الكلام انتهى عند الاستثناء وعنده إنما لا يثبت لتلك المعارضة
فصار عندنا تقرير قوله لفلان على ألف درهم إلا مائة لفلان على تسع مائة بسقوط المائة
تكلمنا وحكما وعنده الا مائة فانها ليست على لعدم سقوطها تكلمنا وقوله في بحث الاحتجاج
بالوصف المختلف